لينتقل منه الى المعنى المجازي غير ظاهرة ثم رايت شيخنا
العلامة البلقيني قال ان كان قول مولانا عصام الدين
انه يجوز ارادة المعنى الحقيقي مع المجازي للانتقال حضورة
في الذهن وتصورة للانتقال فلا يدفع في ذلك لكن ليس هذا
معنى ارادته مع الكناية بل الاخبار بوجوده مع الكناية وان لم يكن
مقصودا بالذات وان اراد ان الحقيقي يكون مخبرا به مع المجازي
حتى يكون معنى قول القايل رايت اسدا يرمي انه راى الاسد
والرجل فهو باطل فان يرمي يمنع ذلك انتهى فان قلت ظاهر المختصر
يوافق ما قاله فانه قال بعد نحو ما تقدم وهاهنا بحث لابد
من التنبيه وهو ان المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية
هو ان الكناية من حيث انها كناية لا تنافي ذلك كما ان
المجاز لا ينافيه لكن قد يمتنع ذلك في الكناية بواسطة خصوص
المادة كما ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء
انه من باب الكناية كما في قولهم مثلك لا يبخل لانهم اذا
نفوه عمن يماثله وعمن يكون على اخص اوصافه فقد نفوه
عنه كما يقولون بلغت اترابه يريدون بلوغه فقولنا ليس
كالله تعالى شيء قولنا ليس كمثله شيء عبارتان معتنقتان
على معنى واحد هو نفي المماثلة عن ذاته لا فرق بينهما الا ما تعطيه
الكناية من المبالغة ولا تخفى هنا امتناع ارادة الحقيقة وهو

نفي المماثلة عمن هو مماثل له وعلى اخص اوصافه
ان كانت العلاقة المشابهة فهو استعارة لمعنى شابهه
او غيرها فهو المجاز المرسل وتلك قسمان كما قد فصلوا
جملة الشرط وجوابه بقسميه خبر اي اعلم ان المجاز المفرد
ان كانت العلاقة المقصودة فيه هي المشابهة بين المعنى
المجازي والحقيقي فهو استعارة الخ ولم يقل مصرحة كما في
الرسالة لما قال في شرحها انه لم يجد التقييد بالمصرحة
في كلام غيره مع انه ينافيه ما ياتي ان الاستعارة المكنية
عند صاحب الكشاف المشبه به المضمر في النفس المشار اليه
بالتخييل المستعمل في المشبه فانه يصدق عليه الكلمة المستعملة
في غير ما وضعت له للمشابهة مع انها ليست استعارة
مصرحة بل مكنية انتهى وقوله او غيرها عطف على المشابهة
اي وان كانت العلاقة غير المشابهة فهو المجاز المرسل
سمي بالمرسل لان الارسال في اللغة الاطلاق فالاستعارة
مقيدة بادعاء ان المشبه من جنس المشبه به والمرسل مطلق
من هذا القيد وهذا اولى من قوله في الشرح لعدم
تقييده بعلاقة واحدة لانه انما يجري في الامر الكلي لا في كل
فرد منه لتقييد كل فرد بعلاقة واحدة وح اذا اطلق المشفر
على شفة الانسان فان قصد تشبيهها بمشفر الابل في

Copyright © King Saud University